

تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبدالعزيز

هاني محمود جرادات (*)

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف آراء الطلاب في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة سلمان بن عبد العزيز في السعودية والعوامل المؤثرة في التقييم. تكونت عينة الدراسة من (148) طالبًا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014 م. وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات الدراسة جميعها تؤثر بدرجة عالية في تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم، حيث جاء مجال عمليات التقييم بالمرتبة الأولى، في حين جاء مجال عمليات الأداء التدريسي في المرتبة الثانية وبالمرتبة الأخيرة جاء مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية، وجميعها كانت دالة إحصائياً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم بمتغيرات الدراسة: من حيث جنسية العضو، الرتبة الأكاديمية للعضو، المقرر الدراسي، المستوى الدراسي للطلاب، موعد تقديم استبانة التقييم وجميعها كانت دالة إحصائياً. وتم تقديم عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء التدريسي، أعضاء هيئة التدريس، معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، كلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر، جامعة سلمان بن عبدالعزيز.

Evaluation of performance of faculty members in the light of the quality and academic accreditation from the viewpoint of students with reference to the Department of Mathematics, Salman bin Abdul Aziz University, KSA

Hani M. Jaradat

Abstract: This study aims to identify the views of students in the teaching performance of faculty teaching staff members in the Department of Mathematics, Faculty of Arts and Sciences, Wadi Al-Dawasir, Salman bin Abdul Aziz University in the Kingdom of Saudi Arabia and the influencing factors in the evaluation. The study sample consisted of 148 students in the second semester of the academic year 2013-2014. Findings of the study that the study areas all affect a high degree in the students' assessment of the performance of the faculty in the department members where field evaluations came the first place while the field of teaching qualifications and skills operations came in second place and rank last in communication and personality traits operations have all been statistically significant. The results of the study indicated also that the students' assessment of the performance of the faculty members in the department were affected by the variables of the study: member nationality, academic rank of the member, courses, the academic level of the students, the submission date of the questionnaire. All of these variables have been statistically significant. In the light of the results of the study, several recommendations have been made.

Keywords: performance evaluation, staff members, quality and academic accreditation, Faculty of Arts and Sciences, Wadi Al-Dawasir Salman bin Abdul Aziz University, KSA

(*) أستاذ مساعد- كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر، جامعة سلمان بن عبد العزيز، السعودية، hjaradat@yahoo.com

مقدمة

يشهد التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة في كثير من بلدان العالم وبخاصة الغربية منها خلال العقدین الأخيرین حركة إصلاح جذرية تتمثل في إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتحقيق التميز لدى الخريج الجامعي الذي يسمح له بمواجهة التحديات التي يفرضها القرن الحادي والعشرون. وقد جاءت هذه الإصلاحات نتيجة لتغير مفهوم التعلم من المفهوم التقليدي، السلوكي، الذي يتخذ فيه المتعلم موقفا سلبيا من العملية التعليمية إلى المفهوم البنائي المعرفي الحديث الذي يتخذ فيه المتعلم موقفا ايجابيا وديناميا في العملية التعليمية. وقد استدعى هذا الإصلاح إعادة النظر في عملية التقويم التقليدية التي تكتفي باختبارات الورقة والقلم واختبارات الصح والخطأ التي لا تقيس إلا المعارف والمستويات الدنيا من التفكير، لتشمل كل مرافق المؤسسة التعليمية كتقويم تعلم الطالب، وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، والمنهاج، والمواد التعليمية، والمناخ التعليمي، والنشاطات الطلابية، والخدمات الطلابية، والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة وغيرها، فضلا عن ربط التقويم بالواقع وبمدى قدرة الطالب واستعداده على أداء مهام فعلية في الحياة المهنية (شحاته، 2001). وأصبح التقويم بهذا المفهوم عملية يتم من خلالها العمل على التحسين والتطوير المستمر لمؤسسات وبرامج التعليم العالي وربطها بالواقع وذلك من خلال عمليتي التقويم الذاتي والتقييم الخارجي للمؤسسة وبرامجها التعليمية (أبو سنية، 2004).

وإذا كانت الدول المتقدمة تشنكي من مستوى جامعاتها، وتسعى إلى تطويرها فإن الجامعات العربية أحوج ما يكون إلى التغيير، ففي الترتيب العالمي للجامعات عجزت الجامعات العربية على أن تكون ضمن الخمسمائة الأولى. وقد أدى هذا الوضع بالسياسيين والأكاديميين على حد سواء إلى رفع الراية الحمراء معلنين مستوى الخطر الذي بلغه مستوى التعليم عندنا. ففي المملكة العربية السعودية جاء ترتيب الجامعات السعودية بعد صدور هذا الترتيب 2998 من 3000 جامعة، وبالمثل لم يأت ذكر جامعة الجزائر مثلا حتى في ترتيب الجامعات العربية وهي التي تنتظر الاحتفال بالذكرى المئوية لإنشائها. وهذه مؤشرات على أن الجهود التي تبذل إلى الآن في إصلاح التعليم العالي في البلاد العربية هي جهود دون المستوى المطلوب، وذلك لكونها تطبق دون وجود نظرة شاملة للتطوير، فضلا عن أن المقررات والمناهج يغلب عليها الجانب النظري، إضافة إلى قصور النظام التعليمي عن الاهتمام بالطالب من حيث ميوله ومواهبه وقدراته، وعدم فاعلية وسائل تقويم الطلبة (رضوان، 1997). وقد أكد هذا الوضع السيئ لمستوى التعليم الجامعي عدد من الباحثين ورجال التربية، وكان موضع بحث في عدة مؤتمرات. فقد جاء في التقرير الذي صدر عن المؤتمر التربوي الذي عقد في عمان عام (1990) بعنوان "تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين: الكارثة أو الأمل"، أنه "إذا استمر التعليم يقدم خدمته في مستوى النوعية التي يقدمها الآن، فإن ذلك سيؤدي إلى كارثة محققة، ذلك لأن الخريجين لن يكونوا مؤهلين لأي عمل منتج أو خلاق" (شحاته، 2001).

إن التعليم الجامعي أحد وأهم وسائل إعداد الموارد البشرية، فهو الاستثمار الاستراتيجي والخيار الأوحد في عالم يشهد كثيراً من المتغيرات، كما أنه من خلال برامج التعليم الجامعي تتمكن أي أمه من سد احتياجاتها من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي يطلبها سوق العمل.

لذا تسعى المؤسسات التعليمية "الجامعات" إلى تدريب وتأهيل موظفيها الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لضمان الجودة والاعتماد وفقاً للمعايير المعتمدة للجودة دولياً ومحلياً حيث إن ثقافة الجودة وبرامجها تؤدي إلى اشتراك كل فرد وإدارة ووحدة علمية وطلبة وعضو هيئة تدريس ليصبح جزءاً من هذا البرنامج، ومن ثم فإن الجودة هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع نظام التعليم الجامعي دفعاً فعالاً ليحقق أهدافه ورسائله المنوطة به من المجتمع والأطراف العديدة ذات الاهتمام بالتعليم (الحوالي، 2004).

تعرف جودة التعليم بأنها استمرارية الإتقان في مخرجات التعليم، وآخر يعرفها بأنها الملائمة للهدف، أي ملاءمة مخرجات التعليم للهدف الذي حددته المؤسسة التعليمية، وتعرف أيضاً بأنها تحقيق رغبات المستفيدين من مخرجات التعليم العالي(القادري،2005).

كذلك فإن جودة التعليم تعني قدرة التعليم على تحقيق التعلم الرصين، الذي يؤدي بدوره إلى إكساب المتعلم مقومات التفكير الصحيح وأصول المواطنة الصالحة والتعايش مع الآخرين بسلام، والتعامل بذكاء مع القضايا العامة والخاصة على السواء، ومواصلة الدراسة بتفوق وتمكن في جميع مراحل التعليم. ويضيف بعضهم فيعرف الجودة في التعليم بأنها ما يجعل التعليم متعة وبهجة، حيث إن المؤسسة التعليمية(الجامعة) التي تجعل طلابها منشوقين لعملية التعليم والتعلم مشاركين فيه بشكل إيجابي نشط، محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم المليئة لحاجاتهم ونموهم (كنعان، 2005).

وجودة التعليم العالي تعني قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل، والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، إن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيبئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لبلوغه (الحوالي، 2004).

وفي المملكة العربية السعودية تحقق للتعليم الجامعي قفزات نوعية وكمية استرعت انتباه المهتمين بشؤون التعليم العالي في مختلف دول العالم.

فأدخلت وزارة التعليم العالي عديداً من التغييرات الجذرية للوصول إلى مخرجات تعلم جديدة ومرغوبة للجامعات السعودية تتناسب مع توجهات سوق العمل السعودي والعالمي عبر مجموعة من البرامج والخطط قصيرة وطويلة المدى لتشمل عدداً من المحاور، أبرزها نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

وتؤكد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية (2009، ص9) أن هذا النظام صمم بهدف ضمان اتساق معايير نواتج تعلم الطلبة في المملكة بغض النظر عن المؤسسة التي درس بها الطالب، كما تهدف لضمان تكافؤ هذه المعايير مع معايير الشهادات التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي بشتى أنحاء العالم. ويساعد نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في إيجاد نقاط مقارنة ملائمة للمعايير الأكاديمية لتسترشد بها المؤسسات التعليمية في عمليات التخطيط والمراجعة الذاتية، والمراجعات الخارجية وكذلك مساعده المشاركين في عمليات اعتماد البرامج والمراجعات المؤسسية، وجهات التوظيف في فهم مهارات وقدرات الخريجين الذين قد يعينونهم. وتشير أدبيات التدريس الجامعي إلى أن قياس جودة التدريس الجامعي لدى أساتذة الجامعات يعني بالأساس قياس أو مطابقة السلوك التدريسي لأساتذة الجامعات للمواصفات الجيدة، أو مطابقة الممارسات والوظائف التي تم إنجازها مع معايير محددة متعارف عليها.

ويوفر تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة معلومات قيمة من شأنها أن تسهم في تحديد فاعلية عناصر معينة في مكونات النظام التعليمي، وتحرص كثير من الجامعات على مشاركة الطلبة في عمليات تقويم الأداء حرصاً منها على شمولية عملية التقويم، وضماناً لاستمرارية التطوير، وتصحيح الممارسات التعليمية، وقد بدأ هذا النمط من التقويم في الولايات المتحدة في الثلاثينيات من القرن الماضي، ثم اتسعت عملية المشاركة لتشمل معظم جامعات الولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا وكندا ونيوزيلندا وسويسرا وتايلاند (صانغ، 2000).

وإيماناً من جامعة سلمان بن عبد العزيز بأهمية الدور الملقي على عاتق عضو هيئة التدريس، وأهمية تقويم أدائه، وما يترتب على ذلك من اتخاذ إجراءات من شأنها العمل على تحسين التعليم الجامعي، فقد اتخذت الجامعة عدة وسائل لتقييم عضو هيئة التدريس العامل فيها، من بين تلك

الوسائل: تقييم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس من قبل طلبته، والذي يتم إجراؤه أثناء الفصل الدراسي وفق استبانة معدة سلفاً يعرف عضو هيئة التدريس بنودها، وبعد أن يتم تحليل نتائجها يُبلِّغ المُدرِّس كل فصل دراسي بنتيجة تقييم طلبته له، وتعتمد هذه النتائج كأحد الوثائق المطلوبة للحكم على جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

مما سبق يلاحظ أن إشراك الطلبة في تقييم أداء عضو هيئة التدريس تتأثر بمتغيرات كثيرة غير المتغيرات المتعلقة بالأداء التدريسي نفسه، مما قد يخرج هذه العملية عن الموضوعية والدقة، ولكي يتم تقادي هذه المشكلة لا بد من معرفة حجم تأثير المتغيرات الخارجية ودلالاتها النسبية في تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس، وأخذها في الحسبان عند إصدار أحكام تتعلق بفاعلية وكفاءة عضو هيئة التدريس لضمان مصداقية عملية التقييم.

في ضوء الحقائق السابقة جاء اهتمام هذا البحث بدراسة بعض العوامل المؤثرة على عملية تقييم الطلبة للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في جامعة سلمان بن عبد العزيز، خاصة وأن جامعة سلمان بن عبد العزيز قد باشرت استخدام هذه العملية وبشكل مستمر ومنظم منذ عامين.

مشكلة الدراسة:

تكاد الأنظمة التعليمية الجامعية في مختلف أرجاء الوطن العربي لا تولي مسألة تقييم الأداء الأهمية التي تستحقها، فضلاً عن النقص الكبير في المعلومات الدقيقة عن برامج التقييم في الجامعات العربية، وافتقار الجامعات العربية إلى أجهزة فعّالة لتقييم المخرجات الجامعية، وضعف الدراسات المؤسسية، والبحوث المتعلقة بالجوانب التربوية (الصانع، 2000).

وبما أن الطالب هو المستفيد الأول من خدمات الجامعة، ومن العملية التعليمية وعليه تقع نواتجها، كان من الضروري أن نتعرف على وجهة نظره حول فعالية العملية التعليمية والأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة، كونه الأقرب إليه، ويتعامل معه بشكل يومي، لكن عملية التقييم هذه وإن كان الأصل فيها أن تكون موضوعية ومتجردة من العوامل الشخصية أو الذاتية، إلا أنها في واقع الحال قد تتأثر بذاتية الطالب وشخصيته وعلاقته مع مدرسه والمستوى الدراسي للطلاب، وأحياناً بطبيعة المادة التعليمية التي يدرسها المدرس، أو جنسية المدرس وعليه قبل الاعتماد على رأي الطلاب في عملية تقييم عضو هيئة التدريس يجب أن تخضع عملية التقييم هذه للبحث العلمي خاصة في مجتمعنا السعودي لمعرفة هل هناك عوامل تؤثر في رأي الطالب وتجعله متحيزاً غير موضوعياً؟ لذلك جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تقييم الطلبة للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم – بمحافظة وادي الدواسر- في جامعة سلمان بن عبد العزيز في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؟
2. هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف جنسية العضو؟
3. هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف الرتبة الأكاديمية للعضو؟
4. هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف المقرر الدراسي؟
5. هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف المستوى الدراسي للطلاب؟

6. هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف موعد تقديم استبانة التقييم؟

أهمية البحث:

يُعدُّ الأداء التدريسي من أهم الوظائف التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعة، ويحتاج هذا الأداء إلى عملية تقييم مستمرة وشاملة وموضوعية وعادلة، للتأكد من فاعلية هذا الأداء من جهة؛ ولتطويره من جهة ثانية، وبما أن عملية التقييم تسهم إسهامًا فاعلاً في تحسين العملية التربوية وتطويرها بما تقدمه من معلومات عن أداء عضو هيئة التدريس تساعد المسؤولين المعنيين في اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية وموضوعية فيما يتعلق بالوضع الوظيفي لعضو هيئة التدريس، إضافة إلى تنمية قدراته بما يحقق تحسين الأداء الأكاديمي؛ لذلك فإن البحث الحالي يمكن أن يسهم في تحقيق ذلك من خلال تقديم استبانة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما تكمن أهمية البحث الحالي في تلبية حاجة جامعة سلمان بن عبد العزيز إلى إجراء دراسة علمية تكشف عن أثر متغيرات: جنسية العضو ورتبته الأكاديمية بالإضافة لتخصصه والمستوى الدراسي للطالب وموعد تقديم الاستبانة للتقويم على تقديرات الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، لأخذ أثر هذه المتغيرات في الحساب عند إصدار أحكام تتعلق بأدائهم، ومن ثم الحصول على أحكام أكثر صدقًا وموضوعية فيما يخص الجودة والتطوير، ومن جانب آخر مساعدة متخذي القرار في جامعة سلمان بن عبد العزيز والجامعات المماثلة لها بالمنطقة في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بتقويم أداء عضو هيئة التدريس فيها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بصورة أساسية إلى التعرف على تقييم الطلبة للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم بواحي الدواسر في جامعة سلمان بن عبد العزيز، ومن ثم الكشف عن محاور الاستبانة الأكثر تأثيراً في الدرجة الكلية لأداء عضو هيئة التدريس بهدف تحديد المحاور المناسبة وتلك التي تحتاج إلى تعديل في عباراتها، لضمان استمرارية عملية تطوير استبانات تقييم عضو هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز، وأخيراً الكشف عن المتغيرات الأكثر تأثيراً وتنبؤاً بدرجة التقييم الكلية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز.

محددات الدراسة:

يحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة لأغراض جمع البيانات وهي الأداة المستخدمة لتقييم عضو هيئة التدريس في جامعة سلمان بن عبد العزيز، كما يحدد تعميم نتائج الدراسة بمجتمع الدراسة والعينة التي اقتصرت على البيانات التي تم جمعها من الطلبة المسجلين في مجموعة مواد قسم الرياضيات المطروحة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2013 م والتي يدرسها أعضاء قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم في حافظة وادي الدواسر بجامعة سلمان بن عبد العزيز.

مصطلحات البحث:

التقييم:

يعرف التقييم بأنه تقرير أو تحديد قيمة الشيء، أو أهميته، أو دوره في تحقيق الغرض المخصص له بواسطة التثمين والدراسة الجادة وتتضمن هذه العملية ملاحظة وقياس، ثم إصدار حكم على قيمة

الشيء، وبناء عليه يقرر المختصون نوع ودرجة التقويم الذي يجب اعتماده لتصحيح وتحسين المطلوب (حمدان، 1986). ويقصد به في هذا البحث: " تحديد قيمة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبدالعزيز عن طريق استجابة الطلبة عن استبانة معدة لهذا الغرض والحكم على أدائه وذلك بإعطائه أحد التقديرات: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف. حيث يقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس تقديراً لأدائه من خلال استجابات الطلبة لعبارات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الأداء التدريسي:

ويقصد به في هذه الدراسة كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات، وإجراءات، وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس أو خارجها.

أعضاء هيئة التدريس:

كل موظف من موظفي الجامعة يهتم مباشرة بالتعليم أو الإشراف على التعليم فيها (بدوي، 1980، ص 241). ويقصد بأعضاء هيئة التدريس في هذا البحث الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين الذين يدرسون بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر بجامعة سلمان بن عبدالعزيز.

معايير الجودة:

هي مجموعة من المحددات الأساسية الفعالة، أو المحكات الموضوعية العلمية المقننة التي تستخدم للحكم على جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي المرغوب فيه.

الاعتماد الأكاديمي:

يعرف بأنه العملية التي يتم بها تقويم فريق الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي لجميع مرافق وبرامج وسياسات المؤسسة التعليمية للتحقق مما إذا كانت تتفق مع معايير معينة تضعها عادة مؤسسة خارجية تسمى هيئة الاعتماد. فإذا حققت المؤسسة التعليمية الحد الأدنى من هذه المعايير تمنح الاعتماد وتصبح شهاداتها معترف بها لدى المؤسسات الأكاديمية والمهنية الأخرى (لتيل فيلد، 2002).

المقرر الدراسي:

ويعرف بأنه المادة التعليمية التي تنظم وتقدم في مدة معينة، التي تسجل لحساب الطالب، وتعتبر جزءاً من المتطلبات الأكاديمية لنيل درجة جامعية، ويشمل المقرر موضوعات أو وحدات والوحدات تشمل مجموعة من الدروس التي يستخدمها المدرس أو الطالب كمحاور للمواقف التعليمية (بدوي، 1980). ويقصد به في هذا البحث بأنه " المادة التعليمية التي يسجل فيها مجموعة من الطلبة ويقوم بتدريسها لهم عضو هيئة التدريس حسب تخصصه (رياضيات، إحصاء، اقتصاد، فيزياء، علوم حاسب) بهدف اجتياز محك، والنجاح فيها باعتبارها أحد متطلبات التخصص اللازمة لتخرجهم.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من جوانب متعددة، وفي هذا البحث سيتم عرض أهم الدراسات ذات الصلة بالمتغيرات المؤثرة في تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس مرتبة وفق حداثة هذه الدراسات، بدءًا بالدراسات العربية فالأجنبية وهي:

أجرى قرشم والعراقي والثقيفي (2012) دراسة هدفت الى تقييم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء من وجهة نظر طلبة كلية الآداب. قد تكونت العينة من (200) طالب للعام الجامعي (1432/1433هـ) وتم تطبيق استبانة معايير جودة الأداء التدريسي على مجموعة الدراسة المختارة، وتوصلت الدراسة إلى توفر درجة ممارسة مقبولة من قبل أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم لبعض مؤشرات ومعايير جودة الأداء التدريسي في حين كانت كثير من مجالات جودة الأداء التدريسي تمارس بدرجة متدنية.

وهدفت دراسة عباينة (2011) إلى تحديد درجة ممارسة مؤشرات جودة الأداء الجامعي بكلية الآداب/ مصراته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وفيما إذا كانت تختلف درجة الأداء الجامعي تبعاً لبعض المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر مؤشرات جودة الأداء الجامعي في كلية الآداب/ مصراته متوسطة، ووجود (15) فقرة تمارس بدرجة كبيرة، و (20) فقرة تمارس بدرجة متوسطة، و (11) فقرة تمارس بدرجة منخفضة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والمؤهل والجنسية، ولكن الفروق كانت دالة لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة (3-1) سنوات.

وقام تميم (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2007 / 2008 م. أشارت نتائج الدراسة إلى أن آراء طلبة الدراسات العليا في أداء مدرسيهم كانت بدرجة عالية، كما أشارت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى الدراسي فقط بين مستوى السنة الأولى والسنة الثانية لصالح مستوى السنة الأولى.

وهدفت دراسة النصير (2006) إلى تقييم طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكلية التربية بالرياض بالملكة العربية السعودية لأداء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطالبات، وتوصلت الباحثة إلى أن أداء أعضاء هيئة التدريس جيد لكن لم يصل إلى درجة التميز وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائي لكل من المستوي الدراسي والقسم الأكاديمي.

وهدفت دراسة السر (2005) الى تقييم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (92)، طبقت عليهم استبانة مؤلفة من (72) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات 80%، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر لمتغير المؤهل على تقديرات الأساتذة التقويمية لجودة مهارات التدريس، بينما لم يوجد أثر لمتغيري الخبرة والكلية.

وأشارت دراسة كساب (2004) وعنوانها "الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم"، التي تكونت عينتها من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (1989) مناقشاً و(620) طالباً وطالبة، وطبقت عليهم استبانة تكونت من (66) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أعضاء هيئة التدريس واستجابات طلبتهم على استبانة الممارسات التربوية لصالح أعضاء هيئة التدريس مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة الممارسات التربوية تبعاً لمتغير الجنس، وأوصت

الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية وتربوية لأعضاء هيئة التدريس، وإيجاد نظام حوافز تشجيعية للمتميزين الأكفاء من أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة الجفري (2002) إلى التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها، طبقتها على عينة مكونة من 298 طالبة من طالبات مرحلة الماجستير في ست كليات في جامعة أم القرى (التربية، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية، اللغة العربية، الشريعة، الدعوة). بينت النتائج أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى يقع في مستوى الأداء المتوسط بنسبة مئوية (70%)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في الكليات المختلفة، ماعدا كليتي اللغة العربية والدعوة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك المتوسطات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الإناث تعزى لاختلاف الكليات، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الذكور تعزى لاختلاف الكليات.

وأما دراسة شحاته وأبي الخيل (2001) فقد تضمنت الدراسة عددًا من الأهداف من ضمنها محاولة التعرف على العوامل التي تساعد في تطوير التدريس والتقويم الجامعي بكليات التربية بالرياض، وكذلك مدى اختلاف آراء الطالبات عن آراء أعضاء هيئة التدريس في هذه المتغيرات، وتأثير كل من الجنسية، والاشتغال بالبحث العلمي والتخصص الأكاديمي على كفاءة أداء عضو هيئة التدريس. اشتملت عينة الدراسة على (120) عضو هيئة تدريس، و(350) طالبة جامعية. واستخدم الباحثان استبانتين لجمع البيانات، وجهت إحداها لأعضاء هيئة التدريس ووجهت الثانية للطالبات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالبات وتقديرات أعضاء هيئة التدريس

لصالح أعضاء هيئة التدريس وذلك في بعد الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية والتخصصات التربوية والنفسية لأعضاء هيئة التدريس ولصالح التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات التربوية والنفسية في بعد الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس وذلك حسب آراء أعضاء هيئة التدريس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس تعزى لكل من جنسية عضو هيئة التدريس أو الاشتغال بالبحث العلمي حسب آراء أعضاء هيئة التدريس أيضًا.

في حين دراسة الخثيلة (2000) استهدفت تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، والمهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طلابه. واتخذت الدراسة مجتمعًا من طالبات جامعة الملك سعود المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1419/1418 هـ في مدينة الرياض، وكانت أداة الدراسة استمارة مكونة من (60) فقرة تناولت ستة محاور. وتوصلت الدراسة إلى: أهمية الوقوف على نوعية معارف الطلاب ووجهة نظرهم كأداة نصل بها إلى واقع التعليم، ومن ثم نتجه فيها إلى سبل تحسين مستوى الأداء للتعليم الجامعي. وضرورة تنظيم وبناء المحاضرة على تحديد العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت والاهتمام بالتغذية الراجعة وأهمية استيعابها لفكر جديد وإضافة في المعرفة. وأن الأستاذ الجامعي لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه، ويرجع ذلك إلى حاجة الأساليب التدريسية المهنية إلى تطوير في كثير من المهارات التي تؤدي إلى تحسين العطاء الأكاديمي وزيادة الحاجة إلى التحصيل العلمي في سبيل رفع مستوى الأداء.

وهدفت دراسة إبراهيم والطيب (2000) إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات في تقييم الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة لدى (588) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة السلطان قابوس من المستوى الرابع والسادس والثامن. وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والأدبي في تقديرهم لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في تقديرهم لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (رابع، سادس، ثامن) من خلال تحليل التباين الأحادي واختبار شفبه للمقارنات المتعددة حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المستويين الرابع والثامن لصالح الصف الرابع، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المستويين السادس والثامن لصالح الصف السادس، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في تقييمهم لأداء عضو هيئة التدريس بالجامعة.

أما دراسة المحبوب (2000) فقد هدفت إلى التعرف على الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بكلية التربية بجامعة الملك فيصل من خلال تقديرات الطلبة للممارسات التدريسية. استخدم الباحث استبانة طبقت على عينة مكونة من (273) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي كانت أكبر من تقديرات الطالبات، كما كشفت الدراسة أن تقديرات طلبة التخصص الأدبي للمهارات التدريسية للأستاذ الجامعي أكبر من تقديرات طلبة التخصص العلمي.

وأخيراً هدفت دراسة الغامدي (1995) إلى التعرف على تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالرياض من وجهة نظر الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء عضو هيئة التدريس في كلية المعلمين أقل من المستوي المطلوب في المرحلة الجامعية، ووجود اختلاف في تقييم الطلاب لأداء عضو هيئة التدريس تعود لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ولصالح ذوي التخصصات الأدبية، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوي تقييم الطلاب لأداء عضو هيئة التدريس يختلف باختلاف المستوي الدراسي ولصالح مستوي السنة الرابعة.

أما الدراسات الأجنبية فقد استهدفت دراسة فريز وآخرين (2004) التي أوضحت تقييم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، طبقت أداة الدراسة على (112) من طلبة الجامعة بولاية جنوب كارولينا و تقيس خمسة أبعاد وهي: التخطيط، التعليم، الإدارة، التواصل والاجتماعية، الاتجاه وقد وجدت الدراسة أن تقييم الطلبة يؤدي إلى تحسين مهارات المدرس التعليمية وأدائه وهذا يعتبر أداة مفيدة للعملية التدريسية.

دراسة سيمون (Simon, 2003) تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا، وقد استخدمت الدراسة في تحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب الفاعلية التدريسية لعدد (7) من الأساتذة المتفاوتين في حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (MIS) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systems على مدار ثلاث فصول دراسية متتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل: القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل والموضوعية، المرونة، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين آراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

وعرضت دراسة مارش (Marsh, 2001) أهداف تقييم الطلبة لمدرسيهم في جامعة غرب سدن، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة أهداف لتقويم الطلبة لفاعلية التدريس وهي: أنه يشكل تغذية راجعة للجامعة مما يساعد على تحسين عملية التعلم وتطويرها، وقياس فعالية التدريس لغايات

اتخاذ القرارات المناسب من حيث الاحتفاظ بعضو هيئة التدريس أو الاستغناء عنه أو تدريبه، وتقديم معلومات مفيدة للطلبة تساعدهم في اختيار المدرس والمساق المناسب لهم، وأخيراً تقديم وصف لنتائج وعمليات التحليل التعليمي.

وسعت دراسة شيفلن وبانيارد وديفيز وغريفيز (Shevlin & Banyard & Davies & Griffiths: 2000) إلى التأكد من درجة مصداقية عملية تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود بعض العوامل التي تؤثر في نتائج التقييم مثل : مواصفات الطالب الجامعي، والمواصفات الشخصية للمدرس الجامعي، وسلوكياته الصفية، ودرجة سيطرته على غرفة الدرس، وإدارتها، وأوصى الباحثون بضرورة العمل على توعية الطلبة مسبقاً بعملية التقييم حتى تتحقق أهدافها بفاعلية.

وفي دراسة أجراها بوزو مونوز وريبولوسوباشيكو وفيرنانديز ارميريز (Pozo-Munoz & Reboloso-Pacheco & Fernandez-Ramirez:2000) للكشف عن سمات المعلم المثالي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في أسبانيا بحيث يقوم الطلبة بتقييم أداء معلمهم وتكونت عينة الدراسة من (166) وطلب منهم قياس السمات التي تميز المعلم المثالي وتحديد العناصر الوجدانية وغير الوجدانية ذات العلاقة بهذا المفهوم، وخلصت الدراسة إلى وجود تشابه بين الأوضاع المتعلقة بالمعلمين مع نتائج وسائل التقييم الأخرى التي تستخدم في تقييم المعلمين.

وأخيراً دراسة سوزاني وديل (Suzanne & Dale , 1999) التي هدفت لمعرفة العوامل الفاعلة للتدريس من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (912) طالباً، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من استبانة مؤلفة من (25) فقرة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس يواجهون مشكلة التواصل والتفاعل مع الطلاب مما يقلل من فاعلية تدريسهم للمقررات الدراسية، أما الفئة الأخرى من أعضاء هيئة التدريس فهم الذين يواجهون مشكلة عدم القدرة على تنظيم محتوى المواد الدراسية بما يتلاءم وبيئة التعلم والذين مازالوا يعتمدون على الطرائق التقليدية في التدريس ولا يستخدمون الوسائل التعليمية المناسبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المذكورة -ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي- الآتي:

1- أجريت الدراسات السابقة على مرحلة دراسية متنوعة (المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية الأولى، مرحلة الدراسات العليا)، وأيضاً أجريت في بيئات مختلفة (عربية وأجنبية) مما يشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في كثير من البلدان بهذا الميدان.

2- أولت الدراسات السابقة اهتماماً كبيراً في تطوير استبانات تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس بالجامعات، مع وجود اختلاف في محتوى تلك الاستبانات.

3- لم تتفق نتائج الدراسات السابقة حول تأثير المتغيرات المتحيزة التي ليس لها صلة بالعملية التدريسية على تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس، وقد يرجع عدم الاتفاق بين تلك الدراسات إلى اختلاف محتوى استبانات تلك الدراسات التي تم من خلالها تجميع البيانات، إضافة إلى اختلاف البيئات التعليمية واختلاف حجم العينات التي تم التطبيق عليها باستخدام الأدوات المختلفة المعدة من قبل الباحثين.

بناءً على تلك الملاحظات فالأمر يتطلب من الباحثين بالجامعات إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة تأثير تلك المتغيرات في كفاءة أداء عضو هيئة التدريس، ولهذا جاء هذا البحث

ليكشف عن أثر متغيرات مختلفة (جنسية العضو، الرتبة الأكاديمية للعضو، المقرر الدراسي، المستوى الدراسي للطالب، موعد تقديم استبانة التقويم) على تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز، وخصوصاً أن الدراسة الحالية- في حدود علم الباحث وإطلاعه - تعد الأولى التي تجرى على جامعة سلمان بن عبد العزيز وقد يكون ذلك للحدثة النسبية في عمر الجامعة التي لا يزيد عمرها عن خمس سنوات فقد تأسست عام 2009، وعليه يمكن أن يكون لنتائجها دلالات معينة تختص بجامعة سلمان بن عبد العزيز. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وتحديد محاورها، والأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لكون هذا المنهج هو الملائم في مثل هذه الدراسات، حيث يوفر وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى توفير المعلومات التي تسهم في رسم صورة واضحة للوضع المدروس مما يمكن من معالجته والتعامل معه.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب البكالوريوس في قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة سلمان بن عبد العزيز وبخاصة من المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014 م والبالغ عددهم (217) طالباً .

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة سلمان بن عبد العزيز وبلغ عددهم (148) طالباً، للتعرف على وجهات نظرهم حول تقييمهم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر - جامعة سلمان بن عبد العزيز - والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة على ضوء متغيرات الدراسة

العدد	المتغير	
4 أعضاء	أردني	الجنسية
1 عضو	سوداني	
13 عضو	مصري	
18 عضو	المجموع	
1 عضو	أستاذ مشارك	الرتبة الأكاديمية
12 عضو	أستاذ مساعد	
5 أعضاء	محاضر	
18 عضو	المجموع	
17 مقرر	رياضيات (رياض)	المقرر الدراسي
6 مقررات	احصاء (احص)	
3 مقررات	اقتصاد(قصد)	
1 مقرر	فيزياء(فيز)	
1 مقرر	علوم حاسب(عال)	
28 مقرر	المجموع	
83 طالب	السنة الأولى	

34 طالب	السنة الثانية	المستوى الدراسي
23 طالب	السنة الثالثة	
8 طلاب	السنة الرابعة	
148 طالب	المجموع	زمن تقديم الاستبانة
825 استبانة	أثناء الفصل الدراسي	
948 استبانة	بعد الانتهاء من الفصل الدراسي	
1773 استبانة	المجموع	

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة التقييم المستخدمة لقياس تقييم أداء عضو هيئة التدريس والمعتمدة في جامعة سلمان بن عبد العزيز، التي تشمل على (29) فقرة تقيس فاعلية التدريس من خلال ثلاثة مجالات هي: (عمليات الأداء التدريسي، عمليات التواصل والسمات الشخصية، عمليات التقويم). وقد توزعت الفقرات على المجالات الثلاثة بواقع (10) فقرات لمجال عمليات الأداء التدريسي، و(8) فقرات لمجال عمليات التواصل والسمات الشخصية، و(11) فقرات لمجال عمليات التقويم. هذا ويتم توزيع الاستبانة على الطلاب مرتين في الفصل الدراسي مرة ورقيا خلال الفصل الدراسي وأخرى إلكترونيا بعد الانتهاء من الفصل الدراسي وتقوم وكالة الجودة والتطوير بكليات الجامعة ومن خلال ممثل الجودة بالأقسام بالإشراف على هذه العملية ويهتم بحثنا بتحليل نتائج هذه الاستبانة لقسم الرياضيات للعام الدراسي 2013/2014 م الفصل الدراسي الثاني.

صدق الاداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية قسم العلوم التربوية بالجامعة، وطلب منهم الحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله، ومدى ملاءمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوحها وسلامة لغتها، وبعد جمع آراء الخبراء قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، حيث تم حذف عبارتين، وتعديل صياغة عبارات أخرى. واعتمد الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% من المحكمين وحذفت الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق، لتنتهي الأداة إلى (27) فقرة، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة تم جمعها وفرزها و تدقيق نتائجها وتفرغ بياناتها على الحاسوب باستخدام برنامج Minitab.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معامل الثبات كرو نباخ ألفا لكل مجال من مجالات الدراسة ولمجالات الأداة كاملة وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2): معامل الثبات كرو نباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
عمليات الأداء التدريسي	9	0.86
عملية التواصل والسمات الشخصية	9	0.81
عملية التقويم	9	0.71
فقرات الاستبانة ككل	27	0.90

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة منفردة تتراوح ما بين (0.71) و(0.86) وهي معاملات ثبات مقبولة، ولمجالات الأداة كاملة (0.90) وهذه نسبة ثبات عالية تفي بأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم - محافظة وادي الدواسر- جامعة سلمان بن عبد العزيز في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؟ استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ومستوي الدلالة للمجموعة الواحدة لكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة (عمليات الأداء التدريسي، عملية التواصل والسمات الشخصية، عملية التقويم) للتعرف على درجة تأثيرها في تقييم طلبة قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة سلمان بن عبد العزيز في تقييمهم لأداء عضو هيئة التدريس ويوضحها الجدول (3) التالي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ومستوي الدلالة للمجموعة الواحدة لكل مجال من مجالات الدراسة جميعها

م	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة التأثير
1	عمليات الأداء التدريسي	3.7654	0.0389	59.02	* 0.00	* 0.00
2	عملية التواصل والسمات الشخصية	3.7623	0.0401	57.02	* 0.00	* 0.00
3	عملية التقويم	3.7806	0.0780	76.10	* 0.00	* 0.00

*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. ** الفرق عن الوسط الفرضي البالغ (3) درجات.

ويتبين من الجدول أن درجة تأثر تقييم الطلاب للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في القسم كانت على درجة عالية في جميع مجالات الدراسة الثلاثة، هذا وقد جاء مجال عمليات التقويم بالمرتبة الأولى في درجة تأثيره في تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم بمتوسط حسابي بلغ (3.7806) وانحراف معياري يساوي (0.0780) في حين جاء مجال عمليات الأداء التدريسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.7654) وانحراف معياري يساوي (0.0389) وبالمرتبة الأخيرة جاء مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (3.7623) وانحراف معياري يساوي (0.0401).

ولنعرف دلالة هذه الفروق إحصائياً فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (4) الآتي يوضح ذلك:

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة على مجالات الدراسة الثلاثة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	0.00174	0.00087	0.64	0.536
داخل المجموعات	1771	0.9861	0.00055		

*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يتضح من الجدول أن الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ مما يعني عدم وجود فروق في أثر المجالات المختلفة في تقييم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات، الأمر الذي يؤكد على أهمية كل مجالات الدراسة في نظر طلاب قسم الرياضيات عند تقييم أعضاء القسم، فالمدرس مطالب بامتلاك صفات تساعد على تحقيق العملية التعليمية هدفها وكذلك قوة الشخصية والعدالة والحزم واحترام الرأي والرأي الآخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تميم، 2009) ودراسة (Shevlin , Banyard , Davies & Griffiths, 2000) ودراسة (سوزاني

وديل، 1999) الذين أكدوا على وجود عوامل مؤثرة في تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.

ولنعرف أثر امتلاك عضو هيئة التدريس لعمليات الأداء التدريسي في تقييم الطلاب استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) و مستوى الدلالة للمجموعة الواحدة على فقرات المجال الأول والتي يوضحها الجدول (5) التالي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ونتائج اختبار(ت) ودلالاتها ودرجة التأثير لآراء طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال عمليات الأداء التدريسي.

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة التأثير
1	يزود عضو هيئة التدريس الطلاب بخطة المقرر الدراسي (الأهداف، المفردات، المراجع، المتطلبات) في بداية الفصل الدراسي.	3.823	0.409	4.02	*0.028	عالية
2	كانت متطلبات النجاح في المقرر (بما في ذلك الواجبات التي يتم التقييم بناء عليها، ومحكات التقييم) واضحة بالنسبة لي.	3.796	0.343	4.65	*0.019	عالية
3	كانت متطلبات النجاح في المقرر (بما في ذلك الواجبات التي يتم التقييم بناء عليها، ومحكات التقييم) واضحة بالنسبة لي.	3.806	0.358	4.50	*0.020	عالية
4	يشرح عضو هيئة التدريس المحاضرة بطريقة واضحة.	3.780	0.358	4.35	*0.022	عالية
5	يربط عضو هيئة التدريس بين ما يتم تعلمه وبين ما يطبق في الحياة العملية.	3.729	0.321	4.55	*0.020	عالية
6	يعد عضو هيئة التدريس مادته العملية جيداً.	3.714	0.268	5.33	*0.013	عالية
7	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريس متنوعة تعزز فهم المادة.	3.756	0.259	5.83	*0.010	عالية
8	يشجع عضو هيئة التدريس على القراءة من مصادر متنوعة	3.765	0.310	4.93	*0.016	عالية
9	يعطي عضو هيئة التدريس أمثلة واضحة لتسهيل الفهم.	3.721	0.254	5.69	*0.011	عالية
المجموع الكلي						
*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.						

يتضح من الجدول رقم(5) أن جميع فقرات المجال كانت مؤثرة في عملية تقييم طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس وقد تراوحت ما بين(3.714-3.823) وجميعها كانت دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بمتوسط وقدره (3.7654) مما يعني أن الطلبة يرون أن أداء هيئة التدريس بمجال عمليات الأداء التدريسي عالٍ. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أهمية امتلاك المدرس الجامعي للكفايات التدريسية وأثرها في تقييم الطلبة لمدرسيهم، حيث أن ربط موضوع المحاضرة بأمثلة من واقع الحياة من شأنه ترسيخ الفكرة في أذهان الطلبة فضلاً عن أن امتلاك المدرس للمادة التي يشرحها من شأنه إيصال المعلومات للطلبة ببسر وسهولة. ولتعرف أثر امتلاك عضو هيئة التدريس لعمليات التواصل والسمات الشخصية في تقييم الطلاب استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) ومستوي الدلالة للمجموعة الواحدة على فقرات المجال الثاني، التي يوضحها الجدول (6) التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ونتائج اختبار(ت) ودلالاتها ودرجة التأثير لأراء طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة التأثير
1	يبدو عضو هيئة التدريس متمكناً من مادته العلمية.	3.764	0.277	5.51	*0.012	عالية
2	يتفاعل عضو هيئة التدريس مع الطلاب من خلال موقعه على شبكة الانترنت.	3.685	0.212	6.45	*0.008	عالية
3	يشجع عضو هيئة التدريس الطلاب على المشاركة أثناء المحاضرة.	3.720	0.234	6.16	*0.009	عالية
4	يعامل عضو هيئة التدريس الطلاب باحترام.	3.782	0.285	5.48	*0.012	عالية
5	يعمل عضو هيئة التدريس على تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب.	3.752	0.234	6.42	*0.008	عالية
6	يرحب عضو هيئة التدريس بأسئلة الطلاب.	3.781	0.310	5.04	*0.015	عالية
7	يلتزم عضو هيئة التدريس بحضور المحاضرات.	3.814	0.332	4.90	*0.016	عالية
8	يلتزم عضو هيئة التدريس بالوقت المحدد للمحاضرة.	3.802	0.291	5.52	*0.012	عالية
9	يتواجد عضو هيئة التدريس بمكتبه أثناء الساعات المكتبية.	3.762	0.285	5.35	*0.013	عالية
	المجموع الكلي	3.7623	0.2453	18.65	*0.000	عالية
	*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).					

يتضح من الجدول رقم(5) أن جميع فقرات المجال كانت مؤثرة في عملية تقييم طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس وقد تراوحت ما بين(3.685-3.814) وجميعها كانت دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بمتوسط وقدره (3.7623) مما يعني أن الطلبة يرون أن أداء هيئة التدريس مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية عالٍ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن علاقة المدرس الايجابية بطلبته من شأنها المساعدة في استيعاب الطلبة للمحاضرة الصفية وامتلاك المهارات والمعارف التي يسعى المدرس الجامعي إلى تزويد طلبته بها. ولتعرف أثر امتلاك عضو هيئة التدريس لعمليات التقويم في تقييم الطلاب استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) و مستوى الدلالة للمجموعة الواحدة على فقرات المجال الثالث والتي يوضحها الجدول (7) التالي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) ودلالاتها ودرجة التأثير لآراء طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال عمليات التقويم

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة التأثير
1	يزود عضو هيئة التدريس الطلاب بدرجاتهم في زمن مناسب.	3.776	0.290	5.34	*0.013	عالية
2	يتابع عضو هيئة التدريس تقدم الطلاب في المقرر.	3.762	0.255	5.97	*0.009	عالية
3	يحرص عضو هيئة التدريس على تعريف الطلاب بأخطائهم.	3.817	0.145	11.25	*0.002	عالية
4	يقوم عضو هيئة التدريس أداء الطلاب بطريقة عادلة.	3.742	0.353	4.20	*0.025	عالية
5	يوزع عضو هيئة التدريس الدرجات على متطلبات المقرر بشكل مناسب.	3.728	0.348	4.19	*0.025	عالية
6	يضع عضو هيئة التدريس أسئلة الاختبارات بطريقة واضحة	3.800	0.403	3.97	*0.029	عالية
7	تغطي أسئلة الاختبارات معظم مواضيع المقرر.	3.798	0.403	3.96	*0.029	عالية
8	ينوع عضو هيئة التدريس أساليب تقويم أداء الطلاب.	3.799	0.335	4.76	*0.018	عالية
9	يتقبل عضو هيئة التدريس مراجعات الطلاب لأوراق الامتحانات.	3.804	0.270	5.96	*0.009	عالية
	المجموع الكلي	3.7806	0.2833	16.53	*0.000	عالية

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (7) أن جميع فقرات المجال كانت مؤثرة في عملية تقييم طلاب قسم الرياضيات لأداء أعضاء هيئة التدريس وقد تراوحت ما بين(3.728-3.817) وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بمتوسط وقدره (3.7806) مما يعني أن الطلبة يرون أن أداء هيئة التدريس بمجال عمليات التقويم عالٍ، مما يشير أن الطلبة ترى أن أعضاء هيئة التدريس تولي اهتمام كبير لأنشطة التقويم حيث عن طريق التقويم تتم معرفة نتائج التحصيل العلمي ومعرفة تحقق أهداف التعليم الجامعي في بناء فرد مبدع وناقد ليصبح قادراً على مواجهة الحياة التعليمية بكفاءة واقتدار.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (تميم، 2009) ودراسة (السر، 2005) ودراسة (الجفري، 2002) اللاتي توصلتن إلى أن آراء الطلبة في أداء مدرسيهم كانت بدرجة المتوسط وما فوق، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبابنه، 2011) ودراسة (قرشم، العراقي، الثقفي، 2013)، ودراسة

(الغامدي، 1995) التي توضح أن أداء أعضاء هيئة التدريس أقل من المستوي المطلوب في المرحلة الجامعية.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف جنسية العضو؟ فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمتوسط إجابات الطلاب على تقديراتهم للعوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات على مجالات المقياس جميعها وكانت وفق الجدول (8) الآتي:

جدول (8): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	1.3584	0.6792	63.43	*0.000
داخل المجموعات	1771	18.967	0.01071		

*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يتضح من الجدول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ في تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير جنسية عضو هيئة التدريس. أي أن لمتغير جنسية عضو هيئة التدريس تأثيراً في درجة تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم.

وللكشف عن مصدر الفروق في مغير الجنسية فقد استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (9) يبين ذلك.

الجدول (9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات الجنسية

الجنسية	الوسط الحسابي	مصري	أردني	سوداني
مصري	3.8242	-	*21.00	*4.51
أردني	3.5073	-	-	*5.14

*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

ويلاحظ من الجدول (9) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس من الجنسية المصرية والأردنية لصالح أعضاء هيئة التدريس من الجنسية المصرية، وبين أداء أعضاء هيئة التدريس من الجنسية المصرية والسودانية لصالح أعضاء هيئة التدريس من الجنسية المصرية، وبين أداء أعضاء هيئة التدريس من الجنسية الأردنية والسودانية لصالح أعضاء هيئة التدريس من الجنسية الأردنية، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى قلة نسبة عدد أعضاء التدريس من الجنسية الأردنية والسودانية بالإضافة للشدة التي قد يبديها أعضاء هيئة التدريس من الجنسية الأردنية في التدريس أو في إعداد الاختبارات، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة (عبان، 2011)، ودراسة (شحاته وأبو الخيل 2001).

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف الرتبة الأكاديمية للعضو؟ فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمتوسط إجابات الطلاب على تقديراتهم للعوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات على مجالات المقياس جميعها وكانت وفق الجدول (10) الآتي:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية للعضو.

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	0.1903	0.095	18.84	*0.000
داخل المجموعات	1771	8.947	0.0051		

يُضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس. أي أن لمتغير الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس تأثير في درجة تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم. وللكشف عن مصدر الفروق في مغير الجنسية فقد استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (12) يبين ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات الرتبة الأكاديمية

الرتبة	الوسط الحسابي	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
أستاذ مشارك	3.753	-	*4.72	*5.13
أستاذ مساعد	3.86	-	-	0.53

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويلاحظ من الجدول (12) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد لصالح أعضاء هيئة التدريس من ذوي رتبة أستاذ مساعد، وبين أداء أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مشارك ورتبة محاضر لصالح أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مساعد، وقد يعود السبب في ذلك أن كثير من الطلاب ليس لديهم الدراية الكافية في معرفة الفرق بين الرتبة الأكاديمية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السر، 2005) في تختلف مع دراسة (عبابنه، 2011). في حين لم يكن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مساعد ورتبة محاضر، وقد يعود السبب في ذلك إلى ادراك المحاضرين لأهمية الإعداد والتخطيط والتمكن من تنفيذ الدرس والتواصل الطيب مع الطلبة من أجل تعزيز الثقة والوصول لمستويات تتقارب من أداء أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مساعد.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف المقرر الدراسي (رياضيات، احصاء، اقتصاد، فيزياء، علوم حاسب)؟ فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمتوسط إجابات الطلاب على تقديراتهم للعوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات على مجالات المقياس جميعها وكانت وفق الجدول (13) الآتي:

جدول (13): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعا لمتغير المقرر الدراسي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	6.1345	1.5336	44.18	*0.000
داخل المجموعات	1771	61.475	0.0347		

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير المقرر الدراسي. أي أن لمتغير المقرر الدراسي تأثير في درجة تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم.

وللكشف عن مصدر الفروق في مغير المقرر الدراسي فقد استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (14) يبين ذلك.

الجدول (14): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات المقرر الدراسي

المقرر	الوسط الحسابي	رياضيات	إحصاء	فيزياء	اقتصاد	حاسب
رياضيات	3.9444	-	*8.71	0.44	*6.08	*9.26
إحصاء	4.2307		-	*5.81	1.64	*6.32
فيزياء	3.958			-	*5.17	*8.60
اقتصاد	4.199				_	*4.55

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويلاحظ من الجدول (14) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الرياضيات ومقررات الإحصاء لصالح أعضاء هيئة تدريس مقررات الإحصاء، وبين أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الرياضيات وأعضاء هيئة تدريس مقررات الاقتصاد لصالح أعضاء هيئة تدريس مقررات الاقتصاد، وبين أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الرياضيات وأعضاء هيئة تدريس مقررات الإحصاء وأعضاء هيئة تدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة تدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة تدريس مقررات الإحصاء، وبين أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الإحصاء وأعضاء هيئة التدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة التدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة التدريس مقررات الإحصاء وأعضاء هيئة التدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة التدريس مقررات الحاسب. في حين لم يكن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الفيزياء ومقررات الاقتصاد لصالح أعضاء هيئة التدريس مقررات الاقتصاد وبين أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الفيزياء وأعضاء هيئة تدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة التدريس مقررات الحاسب، وبين أداء أعضاء هيئة تدريس مقررات الاقتصاد، وأعضاء هيئة تدريس مقررات الحاسب لصالح أعضاء هيئة تدريس مقررات الحاسب. في حين لم يكن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس في مقررات الرياضيات والفيزياء وبين أداء أعضاء هيئة التدريس في مقررات الإحصاء والاقتصاد. كما ويتضح من جدول (14) أن مصادر الفروق التي أظهرتها نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (13) كانت بين تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس في كل من مقرر الحاسب من جهة (المرتبة الأولى، بمتوسط 4.351) ومقررات الاقتصاد من جهة (المرتبة الثانية، بمتوسط 4.199) ومقررات الإحصاء من جهة (المرتبة الثالثة، بمتوسط 4.2307) ومقرر الفيزياء من جهة (المرتبة الرابعة، بمتوسط 3.97) ومقررات الرياضيات (المرتبة الخامسة، بمتوسط 3.9444). وربما ترجع هذه الفروق إلى أن المقررات النظرية بقسم الرياضيات ربما تكون أصعب وأكثر تجريداً ويتطلب من الطلبة جهداً أكبر في فهم هذه المقررات ودرجة عالية من الدافعية للتعلم، مقارنة بالجهد المطلوب من الطلبة في المقررات التي تجمع بين النظري والتطبيقي، بالإضافة إلى كم المقررات النظرية بتخصص الرياضيات مقابل عدد المقررات الأخرى (تشكل المقررات الأخرى مجتمعة 45% من مجموع الوحدات الدراسية لمتطلبات الحصول على بكالوريوس رياضيات)، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى أن تكون تقديرات طلبة مقررات الرياضيات أقل من تقديرات طلبة بقية المقررات لأداء أعضاء هيئة التدريس.

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف المستوى الدراسي للطلاب (السنة الرابعة، السنة الثالثة، السنة الثانية، السنة الأولى)؟ فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمتوسط إجابات الطلاب على تقديراتهم للعوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات على مجالات المقياس جميعها وكانت وفق الجدول (15) الآتي:

الجدول (15): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي للطلاب

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	6.93997	2.31332	279.04	0.000
داخل المجموعات	1771	14.682	0.0083		

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أن لمتغير المستوى الدراسي تأثير في درجة تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم. وللكشف عن مصدر الفروق في متغير المستوى الدراسي للطلاب فقد استخدم الباحث اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (16) يبين ذلك.

الجدول (16): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات المستوى الدراسي للطلاب

المقرر	الوسط الحسابي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
السنة الأولى	3.9971	-	*10.55	*20.92	0.39
السنة الثانية	3.3747		-	*16.67	*14.32
السنة الثالثة	3.7200			-	*25.57

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويلاحظ من الجدول (16) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة تدريس بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية والثالثة لصالح طلبة السنة الأولى، وبين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الثانية، وبين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة، وبين طلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابع. في حين لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة السنة الأولى والرابعة في تقييمهم لأداء أعضاء هيئة التدريس بالقسم، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن كلا من طلبة السنة الأولى والرابعة يكون لديهم اتجاه إيجابياً نحو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بدرجة أكبر من طلبة السنة الثانية والثالثة، فطلبة السنة الأولى مستجدين بالجامعة وتكون صورة إدراكهم للأستاذ الجامعي إيجابية مرتفعة كما لم يملوا بخبرات تقييمية متعددة، وبالمقابل طلبة السنة الرابعة يكون لديهم احساس بأنهم أكثر نضجاً وخبرة من غيرهم من الطلاب وأنهم على وشك تخرجهم مما يؤدي الى استقلالية التقييم وعدم تأثره ببعض المتغيرات كما الحال عند طلبة السنة الثانية والثالثة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، 1995) ودراسة (تميم، 2005) ودراسة (إبراهيم والطيب، 2000)، في حين تختلف مع دراسة (نصير، 2006).

ولإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على: هل يختلف تقييم طلاب كلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات باختلاف موعد تقديم استبانة التقويم (أثناء الفصل الدراسي، بعد الانتهاء من الفصل الدراسي)؟ فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لمتوسط إجابات الطلاب على تقديراتهم للعوامل المؤثرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات على مجالات المقياس جميعها وكانت وفق الجدول (17) الآتي:

الجدول (17): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت) ودلالاتها الاحصائية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير زمن تقديم الاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	زمن تقديم الاستبانة
*0.00	13.79	0.479	3.829	825	أثناء الفصل الدراسي
		0.260	4.476	948	بعد الانتهاء من الفصل الدراسي

*دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يُضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في تقييم طلاب قسم الرياضيات بكلية الآداب والعلوم لأداء أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير زمن تقديم الاستبانة لصالح تقديم الاستبانة بعد الانتهاء من الفصل الدراسي. أي أن لمتغير زمن تقديم الاستبانة تأثير على تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم فقد كانت تقييمات الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم أعلى عندما تم تقديم الاستبانة بعد الانتهاء من الفصل الدراسي مقارنة بتقييمات الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم عندما تم تقديم الاستبانة أثناء الفصل الدراسي، ويرجع الباحث ذلك أن الطالب يشعر باستقلالية بالتقييم وعدم تأثره ببعض المتغيرات مثل تواجد عضو هيئة التدريس بالقاعة أو الإسراع في إجابة الاستبانة وتسليمها أو قصر فترة معرفة الطالب خلال الفصل الدراسي بعضو هيئة التدريس.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث يوصى بالآتي:

1. ضرورة العمل على توعية الطلبة بأهداف عملية التقييم والفوائد المتوقعة منها، وأهمية توخي الدقة والعدالة والموضوعية في عملية التقييم، وذلك من خلال إصدار نشرات تعريفية وتوزيعها على الطلبة وشرحها لهم.
2. النظر لتقييم عضو هيئة التدريس كوسيلة تهدف لتحسين الأداء وذلك لبناء على نتائجه خطة لتطوير الأداء بشكل عملي.
3. أن تقوم إدارة الجامعة بإصدار تعليمات تنص على تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس الذين يحصلون على درجات متميزة في تقويم الأداء التدريسي من قبل الطلبة ليكون ذلك حافزاً لأقرانهم ليعملوا على تطوير أدائهم ليحصلوا على هذا التكريم في السنوات القادمة.
4. الاستمرار في توفير الالتزام لدى الهيئتين الإدارية والتدريسية في تطبيق معايير الجودة والاعتماد التي بدأتها الكلية والجامعة.
5. اعتماد استبانة تقييم أداء عضو هيئة التدريس الواردة بالبحث.
6. توظيف نتائج هذه الدراسة بما يحقق الجودة والاعتماد الأكاديمي في أداء الكلية والأعضاء على حد سواء.
7. تطوير أدوات ووسائل تقويم الأستاذ الجامعي، وكذلك تطوير استخدامها وآلية تطبيقها.

المقترحات

1. إجراء دراسة تهدف لدراسة أثر برنامج لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
2. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في الأقسام الأخرى للكلية أو في بقية الفروع التابعة للجامعة وذلك للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.
3. إجراء دراسة تهدف لتقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
4. القيام بدراسة تهدف لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس لمهامهم من وجهة نظرهم في ضوء الجودة الشاملة للتعليم الجامعي.
5. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين تقديرات الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس وسماتهم الشخصية.

المراجع

- إبراهيم، رضا رزق؛ والطيب، يوسف حسن (2000). علاقة بعض المتغيرات في تقييم الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. المجلة المصرية للتقويم التربوي، 7 (1)، 39-61.
- أبو سنيينة، ربحي (2004) تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين الانتقال من سياسة التفقيش والاذعان إلى سياسة التحسين والتطوير. ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 2004/7/5-3.
- بدوي، أحمد زكي (1980). معجم مصطلحات التربية والتعليم. القاهرة، دار غريب للطباعة.
- تميم، حسن (2009). آراء طلبة الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، مجلة الأبحاث التربوية، (22)، 86-110.
- الجفري، ابتسام حسين عقيل (2002). آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، جامعة الكويت، (64) 16، 52-75.
- حمدان، محمد زياد (1986). تقييم المناهج - معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله وطرقه، عمان، دار التربية الحديثة.
- الحولي، عليان (2004). تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3 - 5 / 7 / 2004.
- الختيلة، هند ماجد (2000). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، 12 (2)، 107-123.
- رضوان، رأفت رضوان (1997). المعلوماتية والإنترنت. في أعمال المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الإمارات، رأس الخيمة، 22 - 24 / 4 / 2004.
- السر، خالد خميس (2005). تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 3، 89-113.
- شحاتة، حسن (2001)، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاتة، حسن؛ أبا خيل، فوزية (2001). التدريس والتقويم الجامعي، دراسة نقدية مستقبلية. مجلة رسالة الخليج العربي، (78)، 41-69.
- صائغ، عبد الرحمان بن أحمد (2000)، "نحو منظور شمولي لتقويم أداء الجامعات العربية: أسلوب تحليل النظم كنموذج تقويمي فعال"، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان: التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الواحد

- والعشرين، الرياض، 17 - 21 / 4 / 1999، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2000)، 184-214
- عبابنة، صالح أحمد أمين (2011). تقييم جودة الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب/جامعة مصراته- ليبيا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، 4 (8)، 1-24.
- عيد، غادة خالد (2005). تقييم أداء معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة مقارنة للتقويم الذاتي، وتقويم الطلاب، وتقويم رئيس القسم العلمي"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 19 (76)، 79-105.
- الغامدي، حمدان أحمد، (1995). تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس كما يراها الملتحقون بكلية المعلمين بالرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود، 1، 46-73.
- القادري، سليمان أحمد (2005). المدخل المنظومي في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وتحقيق الجودة الشاملة، المؤتمر العربي الخامس، " المدخل المنظومي في التدريس والتعليم "، القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، 111-123.
- قرشم، أحمد عفت؛ والعراقي، السعيد محمود؛ والثقي، أحمد سالم (2012). تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2 (27)، 99-121.
- كساب، نهلة رشاد (2004). الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبتهم، الجودة في التعليم العالي، مجلة الجامعة الإسلامية، 1 (2)، 55-79.
- كنعان، أحمد علي (2005). تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير الجودة الشاملة: مقياس مقترح لتقويم الأداء التدريسي وتطويره في كلية التربية بجامعة دمشق، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر، تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مج (1)، القاهرة، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 235 - 264.
- المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم (2000). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود، 12 (2)، 88-109.
- النصير، دلال بنت منزل (2006). تقويم طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكلية التربية بالرياض لأداء الهيئة التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 7 (4)، 13 - 29.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009)، معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، الرياض، السعودية، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- Freeze, C.R.; & others (2004): The length of time spent in student teaching as a factor in teacher performance evaluation at Clemson University. Education Resource information Center (ERIC), ED 238881 .
- Littlefield, J. (2002) Accreditation basics <http://distance learning.about.com/od/accreditation1.htm>
- Marsh, W. H.,(2001),”Students Evaluations of University Teaching, of Sydney, Available. Western of University http://www.uws.edu.au/uws/edu/seeq/SETs_Herbmarsh_presentation_2001.pdf
- Pozo-Munoz, C. & Reboloso-Pacheco E. & Fernandez-Ramirez B. (2000), "Ideal Teacher", Implication for Student Evaluation of Teacher Effectiveness, Assessment & Evaluation in Higher Education, 25(3)253 -263. Shevlin , M. & Banyard , P. & Davies, M. & Griffiths, M:(2000), “The Validity of Student Evaluation of Teaching in Higher Education: Love Me Love My Lectures?” Assessment & Evaluation in Higher Education, 25(4)397-405.

Simon, C. (2003), An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance ,The International Journal of Educational Management, Vol.(17),No.(5),pp195-199.

Suzanne ,young and dale.(1999), Shaw Profiles of Effective College and Universities teacher. The Journal of Higher Education, Vol.(36), No.(2) ,pp671 – 684.
